

## تاج العروس من جواهر القاموس

أراد : لم يدْرُس فيخْفى هو من حدّ نَصَرَ هكذا صرّح به الأزهريّ وابنُ سيده  
والجوهريّ والصاغاني وابنُ القَطّاع وابنُ القُوطيّ . ونقلَ جماعةٌ من أئمّة  
اللغةِ الأندلسيّين من أرباب الأفعال وغيرهم : خَمَلٌ خَمَالَةٌ كَكَرُمٍ كَرَامَةٌ  
كما قالوا في ضدّه : نَبَاهَةٌ وقد جاء في وصفه A : " هُدِيَّ به بعدَ الضلالةِ  
وعُلِّمَ به بعدَ الجهالةِ ورُفِعَ به بعدَ الخَمَالَةِ " . ونقله عِياضٌ وهو من أئمّةِ  
اللّسانِ وسلّمه وأقرّه وزعم بعضُ شُررّاح الشفاء أنه للمُشاكلَةِ كما في  
نَسيم الرِّياض وغيره نقله شيخنا . قلت : والصَّوابُ أنه على المُشاكلَةِ لإطباقهم  
على أنه من حدّ نَصَرَ لا غيرُ . وأخَمَلَهُ اللّهُ تعالى ضدُّ نَوَّهَهُ فهو  
خامِلٌ : أي ساقِطٌ لا نَبَاهَةَ له . وفي التهذيب : لا يُعرفُ ولا يُذكَرُ . ويقال أيضا  
: هو خامِنٌ بالنُّونِ على البدلِ كما سيأتي . ج : خَمَلٌ مُحَرَّكَةٌ . وفي الحديث : "   
اذكُروا اللّهُ ذِكْرًا خَمِلًا " أي اخْفِضُوا الصَّوْتِ بِذِكْرِهِ تَوْقِيرًا لَجَلالِهِ .  
والقولُ الخاملُ : هو الخَفِيضُ نقله الأزهري . والخَمِيلَةُ كَسَفِينَةٍ :  
المُنْدَهَيْطُ الغامِضُ مِنَ الأرضِ وفي المحكّم : من الرَّمَلِ . وفي التهذيب : مَفْرَجٌ  
بينَ هَبْطَةٍ وصلابَةٍ . وهي مَكْرَمَةٌ للنَّباتِ . وقيل : هي الأرضُ السَّهْلَةُ التي  
تُنْدَبِتُ شَيْبَهُ نَبْتُهَا بخَمَلِ القَطِيفَةِ . وقيل : هي مَنْدُقَعُ ماءٍ ومَنْدَبِتُ  
شَجَرٍ ولا تكونُ إلا في وَطْيِ مِنَ الأرضِ . أو رَمَلَةٌ تُنْدَبِتُ الشَّجَرَ قاله  
الأصمعيّ وأنشد لطرفة :  
خَذُولٌ تُرَاعِي رِبْرَبًا بخَمِيلَةٍ ... تَنَاولُ أَطرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدِي  
وقيل : هي مُسْتَرَقُّ الرَّمَلَةِ حيث يذَهَبُ مُعْطَمُهَا وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْبِنِهَا .  
والجَمْعُ : الخَمَائِلُ قال لبيدُ :  
باتتْ وأَسْبَلَ واكفُّ مِنَ دِيمةٍ ... يُروِي الخَمَائِلَ دائِماً تَسْجَامُهَا  
الخَمِيلَةُ : القَطِيفَةُ ذاتُ الخَمَلِ والجَمْعُ : الخَمِيلُ قال أبو خراش :  
وظلّاتٌ تُرَاعِي الشَّمْسَ حتّى كأنها ... فَوَيَقُ البَضِيعَ في الشُّعاعِ خَمِيلُ  
شَيْبَهُ الأَتانَ في شُعاعِ الشَّمْسِ بها . ويروى : جميلٌ بالجيم شَيْبَهُ الشَّمْسِ  
بالإِهالةِ في بياضِها . كَالخَمَلَةِ بالفتح والخَمَلَةُ بالكسر . الخَمِيلَةُ :  
الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلتَفُّ الذي لا تَرَى فيه الشَّيْءَ إذا وَقَعَ في وَسْطِهِ . وفي  
العُبابِ : الشَّجَرُ المُلتَفُّ الكَثيفُ . قيل : هو المَوْضِعُ الكَثِيرُ الشَّجَرَ حيثُ

كان قال الأزهري : ولا يكون إلا في وطيء من الأرض . الخَمِيلَة : ريش الذَّعامِ  
والجَمْعُ : خَمِيلٌ . كالخَمَلِ والخَمَالَةِ بفتحهما كما في المحكم والتهذيب . وخَمَلٌ  
البُسرَ : وَضَعَهُ فِي الحَرِّ أَوْ نَحْوَهُ لِيَلِينَا كذا فِي النسخ وهو غَلَطٌ والصَّوابُ :  
فِي الحَرِّ وَنَحْوَهُ لِيَلِينَا كما هو نَصُّ العُباب وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ . وَنَصُّ  
المُحَكَّمِ : فِي الجِرَارِ وَنَحْوِهَا . والخَمَلُ بالفتح : هُدْبُ القَطِيفَةِ وَنَحْوِهَا  
مِمَّا يُنْسَجُ وَيَفْضُلُ لَهُ فُضُولٌ . قد أَخْمَلَهَا : جَعَلَهَا ذاتَ خَمَلٍ أي هُدْبٍ .  
الخَمَلُ أَيضاً : الطَّنْفِيسَةُ قال عمرو بن شَأْسٍ :  
ومِن طُعْنٍ كالدِّوَمِ أَشْرَفَ فَوَوْقَها ... طِبَاءُ السُّلَيْيِّ وَاكْناتِ عَلَى  
الخَمَلِ